المجلس التنفيذي
الدورة السادسة والأربعون بعد المائة
روما، 9-10 ديسمبر/كانون الأول 2025

البيان الافتتاحي لرئيس الصندوق ألفرو لاريو

الوثيقة: EB 2025/146/INF.2/Rev.1
التاريخ: 9 ديسمبر/كانون الأول 2025
التوزيع: عام
اللغة الأصلية: العربية/الإنكليزية/الفرنسية/الإسبانية

للعلم

أصحاب المعالي والسعادة،

الضيوف الموقرون،

مرحبا بكم في الدورة السادسة والأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي للصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

اسمحوا لي أولا أن أرحب ترحيبا خاصا بممثلة البرازيل المعتمدة حديثا في مجلسنا التنفيذي، السيدة Lívia Batista MACIEL BRAGA.

ويطيب لي أن أرحب أيضا بالسفراء والممثلين الذين يشاركون في المجلس التنفيذي للصندوق لأول مرة.

وأود أيضا أن أنوه ببعض التغييرات في مناصب منسقي القوائم - فبعد إجراء مشاورات داخل القوائم، تولت السيدة Tika WIHANASARI من إندونيسيا منصب منسقة القائمة باء، والسيدة Lorena ALVARADO QUEZADA من المكسيك منصب منسقة القائمة الفرعية جيم-3.

وأرحب أيضا بمراقبينا الصامتين من الوكالتين الأخريين اللتين تتخذان من روما مقرّا لهما، والاتحاد الأوروبي، وممثلي اللجنة التوجيهية لمنتدى الشعوب الأصلية في الصندوق، وجميع المندوبين الآخرين الذين يتابعون مداولاتنا عن بعد أو من قاعة الاستماع.

الزملاء الأعزاء،

ندرك جميعا السياق العالمي والتحديات التي يواجهها النمو والاستقرار.

ويضطلع الصندوق بدور محوري في التصدي لهذه التحديات وجها لوجه – فالتنمية الريفية لا تدفع عجلة النمو الاقتصادي وتحسّن التغذية وتحدّ من الفقر فحسب، بل تعزز أيضا السلام والاستقرار. والصندوق يحقق ذلك على أرض الواقع.

ولا تزال التقييمات المستقلة تعترف بالصندوق كواحد من أكثر المنظمات المتعددة الأطراف فعالية وكفاءة.

ويكتسي هذا الاعتراف أهمية خاصة في سنة كانت فيها المناقشات الرئيسية بشأن مستقبل العمل المتعدد الأطراف والتعاون الدولي في الصدارة. وقد اعترف التزام إشبيلية بالدور الحيوي الذي تضطلع به المؤسسات المالية الدولية في زيادة حجم مساهمات المساهمين والأعضاء، وسنواصل العمل مع المؤسسات المالية الدولية والمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف ومجتمع الأمم المتحدة لسد فجوات التمويل وتحقيق النتائج من أجل التنمية.

ولقد جعل الصندوق صوته مسموعا في الاجتماعات الأخيرة لقيادات الأمم المتحدة، وساهم في الإصلاحات الجارية في إطار مبادرة الأمم المتحدة 80، التي تهدف إلى تعزيز الاتساق والأداء في منظومة الأمم المتحدة على المستوى القطري. وتؤكد هذه التطورات الحاجة إلى أن تتحلى مؤسسات مثل مؤسستنا بالكفاءة وسرعة الاستجابة وأن تبقى مرتكزة بثبات على مهمتها.

السيدات والسادة،

لقد أثبت الصندوق طوال ما يقرب من 50 عاما فعالية لافتة في تسخير قائمة موازنته وخبرته في الحد من الفقر من خلال استثمارات موجهة بعناية في المناطق الريفية - ما يعزز الاقتصادات الريفية ويحسن حياة عشرات الملايين من النساء والرجال.

وإن نسبة رأس المال المعدلة حسب المخاطر في الصندوق والتي تزيد عن 133 في المائة تضعنا بين أقوى المؤسسات ضمن مجموعة نظرائنا من حيث الرسملة. وقد أمكن تحقيق هذه القوة بفضل الدعم الثابت من الدول الأعضاء، ومساهمتكم في تجديد موارد الصندوق الأساسية.

وتعبر قدرتنا على تجميع الأموال والتنسيق بين الشركاء والحد من مخاطر الاستثمارات ومعالجة الأسباب الجذرية للشدائد عن أولويات دولنا الأعضاء وتساعد استثماراتها على تحقيق نتائج أفضل. فمقابل كل دولار تساهمون به —

أنتم دولنا الأعضاء — يقدّم الصندوق ستة دولارات من الاستثمارات على أرض الواقع. وقد سُلّطت الأضواء على هذه القدرة المؤكدة على زيادة التمويل والمصداقية التشغيلية في الاجتماعات السنوية للبنك الدولي في أكتوبر/تشرين الأول التي دُعي فيها الصندوق للانضمام إلى إطلاق مبادرة AgriConnect كشريك مختار. وقد كان مصدر فخر لي أن أعلن تعهّد الصندوق بالوصول إلى ما لا يقل عن 70 مليونا من صغار منتجي الأغذية وأسرهم بحلول عام 2030.

ولكي نستمر في تحقيق ذلك، فإننا نعتمد على دعمكم المستمر. وسنعقد هذا الأسبوع المشاورات المسبقة لتجديد الموارد - وفي عام 2026، سنعقد المشاورات الخاصة بالتجديد الرابع عشر لموارد الصندوق ومناقشات من أجل رسم مسار استثماراتنا وعملنا للفترة من عام 2028 إلى عام 2030.

وهذا يقودني إلى مناقشة اليوم المواضيعية، والتي تتيح فرصة للتفكير في كيفية تحقيق التوازن بين العمق ونطاق الوصول. وهذا يدخل في صميم رسالة الصندوق والخيارات التي نتخذها كل يوم.

وتُظهر تقييمات الأثر التي أُجريت خلال العقد الماضي أن نهج الصندوق في الاستثمار يحقق تحولا عميقا وهادفا، حتى في المجتمعات المحلية الأكثر نأيا والأشد حرمانا من الخدمات. ومن خلال عينة من المشروعات، شهد المشاركون ارتفاعا في مستوى الدخل بنسبة 34 في المائة، بينما زاد الإنتاج والوصول إلى الأسواق بنسبة 35 في المائة. وهذه ليست مجرد أرقام. إنها تمثل أسرا لديها مزيد من الطعام على المائدة، ومجتمعات محلية تتمتع بقدر أكبر من الاستقرار، وشبابا يحمل أملا في المستقبل.

إن الأثر لا يتحقق تلقائيا. وستستكشف مناقشة اليوم كلا من القيود والعوامل المحركة التي تقود إلى تحقيق نتائج قوية. وأحد الدروس الرئيسية المستفادة هو ضرورة اتباع نهج استراتيجي وتجميع التدخلات - من خلال الجمع بين البنية الأساسية والتمويل والتكنولوجيا وبناء القدرات من أجل إيجاد أوجه تآزر لا يمكن لأي عمل منفرد أن يحققها.

ومن الدروس الأخرى المستفادة الاستثمار مبكرا في المعرفة القطرية وتحليل السياق. ويوجه ذلك تصميم البرامج، ويضمن ملاءمة الحلول للواقع المحلي. ومن دون هذا الأساس، يكون التوسع عرضة لعدم التوازن، ويصبح العمق محدودا.

وتعتبر مشاركة القطاع الخاص عاملا رئيسيا آخر من عوامل النجاح. وتظهر التقييمات أن المشروعات التي شارك فيها القطاع الخاص بدور منهجي حققت في المتوسط أثرا أكبر بأربعة أضعاف مقارنة بالمشروعات التي لم يشارك فيها.

ولهذا السبب نحن ملتزمون بأن نكون أكثر استراتيجية في العمل مع القطاع الخاص. وسنركز على الحد من مخاطر استثمارات الأعمال الزراعية ودعم سلاسل القيمة الرئيسية التي يمكن أن تفتح آفاق التحول الريفي في البلدان التي نعمل فيها. ومن خلال ذلك، نهيئ فرصا استثمارية تستقطب الشركاء وتُضاعف أثرنا وتعود في الوقت نفسه بالنفع على الاقتصادات الريفية.

إن تحقيق التوازن بين التوسع والعمق ليس مسألة اختيار أحدهما على حساب الآخر؛ بل هو مسألة تصميم مسارات تجمع بينهما معا. فهو يتعلق بالوصول إلى عدد أكبر من الناس، مع ضمان أن يكون التغيير الذي نقدمه تغييرا تحويليا ودائما.

السيدات والسادة،

اسمحوا لي أيضا أن أؤكد من جديد أن الصندوق يعمل بأقصى درجات العناية في السياقات المعقدة، ويتمسك بمعايير صارمة في الإشراف الائتماني والمساءلة وإدارة المخاطر، ويضمن استمرار تركيز استثماراتنا على السكان الريفيين الذين نخدمهم.

وتمضي قدما الذخيرة التشغيلية في إطار التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، حيث من المتوقع الموافقة على نحو ثلث الموارد بحلول نهاية عام 2025، و95 في المائة من مجموع الموارد التي جرت بالفعل برمجتها لدورة السنوات الثلاث.

ونهدف إلى تسريع وتيرة العمل وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة، بتوجيه ودعم من مجلسنا التنفيذي. فهذه مسيرة نمضي فيها معا.

وفي هذا العام، أطلق الصندوق مبادرة المرونة التشغيلية لتوجيه تطور الصندوق نحو مؤسسة أكثر ملاءمة للغرض. ونعمل حاليا على تنقيح الطريقة التي نصمم بها المشروعات لتحسين الفعالية التشغيلية، وتعزيز الأداء، وتسريع الأثر، والاستجابة على نحو أفضل لطلبات البلدان. وهذا مجرد مجال واحد في مبادرة تشمل الفعالية التشغيلية والإدارة القائمة على النتائج وتخطيط القوى العاملة. وستضمن هذه الجهود أن يظل الصندوق فعالا وسريع الاستجابة من دون أن تغيب رسالتنا عن أنظارنا.

ونعمل أيضا على تحقيق الاستخدام الأمثل لرأس المال من أجل تحقيق نتائج أفضل وبوتيرة أسرع وبأثر أكبر. ومنذ أسبوعين، رفعت وكالة Standard & Poor's النظرة المستقبلية لتصنيف الصندوق البالغ AA+ من مستقرة إلى إيجابية، وذلك بفضل تعزيز الصندوق هيكل حوكمته، وتنويعه مصادر التمويل، وتحسينه سياسات إدارة رأس المال. ويرتكز التصنيف الائتماني القوي للصندوق في الفئة AA+ على مهمته الفريدة وعملياته المتكررة لتجديد موارد رأس المال. ويمثل ذلك تصويتا قويا بالثقة في قدرة الصندوق على تحقيق الأثر على نطاق واسع واعترافا بالتقدم الذي أحرزناه.

ويُتوقع أن يتجاوز استخدام الميزانية لعام 2025 نسبة 99 في المائة، مما يدل على أن تقديراتنا تزداد دقة. وفي عام 2026، سيعمل الصندوق على زيادة تخصيص الموارد الموجّهة نحو تحقيق الأثر وتعزيز الشفافية من أجل الوصول بالأداء إلى أقصى حدوده. ويوفر نهجنا خط رؤية واضحا من الموارد إلى النتائج.

ومن خلال تغيير طريقة وضع الميزانية، وإدخال تخطيط متكامل وسريع للقوى العاملة، يمكن للصندوق أن يظل قيّما آمنا وموثوقا على الأموال، وأن يتخذ وضعا جيدا يمكنه من الاستجابة للتحديات المقبلة وتحقيق أثر أكبر على أرض الواقع.

أعضاء المجلس التنفيذي الموقّرون،

مع اقترابنا من التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق، سيزداد تركيزنا على مهمة الصندوق وما يحققه من نتائج. ويُعدّ تحويل الاقتصادات الريفية السبيل الأفضل لمعالجة جذور عدم الاستقرار وإرساء أسس السلام والقدرة على الصمود الدائمين.

وقد أكدت الدورة الثلاثون لمؤتمر الأطراف في الشهر الماضي أهمية بناء القدرة على الصمود وزيادة التمويل للتكيف مع المناخ بمقدار ثلاثة أضعاف. ونحن في الصندوق نعلم أن الاستثمار في التكيف هو أيضا استثمار استراتيجي في الازدهار والاستقرار الاجتماعي للمجتمعات المحلية الريفية وللبلدان والأقاليم التي تقع فيها.

وتعترف استراتيجية المناخ والبيئة والتنوع البيولوجي التي ستنظرون فيها، بالحاجة إلى نهج متكامل للتغلب على بعض أكبر التهديدات التي تواجه المزارعين وإنتاج الأغذية وسبل العيش الريفية في جميع أنحاء العالم. وسنساعد المزارعين على اعتماد ممارسات تحمي التربة وتحافظ على المياه وتتحمل الصدمات، مع إعطاء الأولوية في الوقت نفسه لأساليب الإنتاج المستدام. وهذه الخطوات ستفضي إلى إحداث تحول. فهي تحمي البيئة، وتعزز الأمن الغذائي، وتوفر فرص العمل اللائق.

وسيستمر نهجنا في ربط رواد الأعمال الريفيين بالاستثمارات والمعرفة والموارد الأساسية. ومن خلال ذلك، ننشئ مسارات للخروج من الفقر ونبني اقتصادات شاملة. فكل شراكة نقيمها وكل دولار نقوم بتعبئته وكل مشروع ننفذه سيساهم في عالم أكثر أمانا واستقرارا.

ونحن نعلم أن التحديات التي تنتظرنا كبيرة، لكن الفرصة كذلك كبيرة. ويشكل التجديد الرابع عشر لموارد الصندوق فرصة لتحقيق المزيد والوصول إلى عدد أكبر من الناس. فاستثماراتكم من خلال الصندوق تحقق عائدا مزدوجا يتمثل في إطعام الأسر وتعزيز الاقتصادات الريفية.

وباستطاعتنا معا الحد من مخاطر الاستثمارات، وفتح آفاق التمويل، وتحويل الطموح إلى عمل. ويقف الصندوق على أهبة الاستعداد لقيادة هذا الجهد بروح من المساءلة والشفافية وتحقيق الأثر. فلنغتنم هذه اللحظة من أجل تقديم نتائج تحدث فرقا - للمجتمعات المحلية الريفية، وللاستقرار العالمي، ولأجيال المستقبل.

وشكرا لحسن استماعكم.